في بحث النعت وجه الافراد في الفعل لزوم تعدد الفاعل يجب
الظهر او مثنى او جمعًا او التاويل البعيد كما مر وفي الموازنة
المشابهة وغيبة اذ المتكلم والمخاطب لا يصح اسنادها الى المظهر
لما سبق ولو كان المظهر مثنى او مجموعًا فوجب الافراد
لو مفردًا اولا اذ لا وجه لغيره ح لان الفعل يدل على هيئة
الحدث ولا تعدد فيها حتى يثنى الفعل او يجمع نحو ضرب
الزيدان او الزيدون وان كان المظهر مؤنثا حقيقيا او لفظيا
وسيجيئان من الادميين لا من غيرهم كناقة مفردا او مثنى
او جمعا متصلا بعامله فعلا او موازنا له لا منفردًا عنه بغيره
فان هذه المنفيات لا يجب تانيث عاملها بل يجوز الوجهان
كما سيجئ يجب تانيثه اى عامله ايذانا بتانيث الفاعل
من اول الامر ان كان العامل متصرفا والا كفعل المدح
والذم والتعجب لا يجب تانيث الحرف في التصرف فينبغي
ان لا يلحق به ما هو علامة القسمة كنعم المراة هند وكرم
بهند ويجوز نعت المراة هند واما فعل التعجب فلا يتغير
اصلا لكونه كالمثل نحو ضرب هند او الهندان مثال
لما كان المظهر مؤنثا حقيقيا من الادميين مفردًا
او مثنى متصلا بعامله الذي هو الفعل وزيد ضاربة
جارية بالرفع مثال لما عامله موازنة وكذا اي يجب
تانيث العامل اذا كان المظهر ما ذكر يجب تانيثه ايضا
اذا اسند العامل الى ضمير المونث حقيقيا من الادميين
اولا او غير حقيقي لما مر من ايذان تانيث الفاعل من
اول الوهلة حال كون ذلك المونث غير جمع المذكر السالم فانه

فانه اذا

فانه اذا اسند الى ضمره لا يجب تانيثه كما سيجئ نحو
هند ضربت او ضاربة مثال لما اسند الى ضمير المونث الحقيقي
من الادميين ونحو الناقة سارت او سائرة من غيرهم
والشمس طلعت او طالعة مثال لما اسند الى ضمير الغير
الحقيقي وفي الاسناد الى غيرها ولو قال اذا اسند الى غيرها
اظهر وانسب اي غير المونث الحقيقي وضمير المونث المذكورين
وذلك الغير ما كان مؤنثا غير حقيقي او كان حقيقيا ولم
يكن من الادميين او كان منهم ولم يك مفردًا او مثنى
بل جمعًا او كان احدها ايضا ولم يكن متصلا بعامله
وما كان ضمير ذلك الجمع يجوز تانيث عامله وتذكيره ولما
كان مفهوم الغير شاملا للمذكر ايضا وهو ليس مما يجوز
تانيث عامله وتذكيره اخرجه بقوله ان كان ذلك الغير
مؤنثا وارجاع الضمير الى المظهر فساده اظهر كما لا يخفى على
من له حظ من الاظهار نحو طلعت او طلع الشمس مثال
لغير الحقيقي ونحو سارت او سار الناقة مثال الحقيقي من
غير الادميين وانما جاز التذكير فيها لقلة الاعتداد
بتانيثها مع ان في لفظها ما يشعر به بخلاف المضمر لعدم
ما يشعر به ولذا وجب تانيث عامله ويجاز التانيث
نظرا الى وجود مجرد تانيثها ونحو جائت او جاؤا
المومنات مثال لجمع المونث الحقيقي من الادميين انما جاز
فيه الوجهان لانه من المؤنث الغير الحقيقي وانما لم يعتبر حقيقة
التانيث في مثل المؤمنات لان التانيث الطاري بالتاويل اسقط
اعتبار التذكير الحقيقي في نحو رجال ونحو جائت او جاؤا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)